

تفسير البغوي

إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ

(إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال ابن مسعود : فراش من ذهب . وروينا في حديث المعراج

عن أنس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى فإذا

ورقها كأذان الفيلة ، وإذا ثمرها كالقلال ، فلما غشى من أمر الله ما غشى تغيرت ، فما

أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها ، وأوحى إلي ما أوحى ففرض علي

خمسين صلاة في كل يوم وليلة " . وقال مقاتل : تغشاها الملائكة أمثال الغربان ، وقال

السدي : من الطيور . وروي عن أبي العالية عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أو غيره قال :

غشيتها نور الخلائق وغشيتها الملائكة من حب الله أمثال الغربان حين يقعن على الشجرة .

قال : فكلمه عند ذلك ، فقال له : سل . وعن الحسن قال : غشيتها نور رب العزة فاستنارت

. ويروى في الحديث : " رأيت على كل ورقة منها ملكا قائما يسبح الله تعالى " .